يذيقونه حر أسيافهم يعلونه بعدما قد شجيب فان كانت قد قالت ان عتبة اباها اذاقه بنو هاشم وبنو المطلب حر
اسيافهم فقد ثبت ان المبارز لعتبة انما هو عبيدة لانه من بني المطلب جرح عتبة فاثبته ثم دفف عليه حمزة وعلي عليهما السلم
فاما الشيعة فانها تروي ان حمزة بارز عتبة فقتله وان اشتراك علي وحمزة عليهما السلام انما هو في دم شيبة بعد ان جرحه
عبيدة بن الحارث هكذا ذكر محمد بن النعمن في كتاب الارشاد وهو خلاف ما نطق به كتب امير المؤمنين عليه السلم الى معوية
والامر عندي مشتبه في هذا الموضع وروى محمد بن النعمان عن امير المؤمنين ع انه كان يذكر يوم بدر ويقول اختلفت
انا والوليد بن عتبة ضربتين فاخطأتني ضربته واضربه فاتقاني بيده اليسرى فابانها السيف فكأني انظر الى
وبيض خاتم في شماله ثم ضربته اخرى فصرعته وسلبته فرأيت به ردعا من خلوق فعلمت انه قريب عهد بعرس قال
الواقدي وقد روي ان عتبة بن ربيعة حين دعا الى البراز قام اليه ابنه ابو حذيفة بن عتبة يبارزه فقال النبي صلى الله عليه
واله اجلس فلما قام اليه النفر اعان ابو حذيفة على ابيه عتبة بضربة قال الواقدي واخبرني ابن ابي الزناد عن ابيه قال شيبة
اكبر من عتبة بثلاث سنين وحمزة اسن من النبي صلى الله عليه واله قال الواقدي واستفتح ابو جهل يوم بدر فقال اللهم
اقطعنا للرحم واتانا بما لا نعلم فاحنه الغداة فانزل الله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الاية قال الواقدي وروى عروة
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه جعل شعار المهاجرين يوم بدر يا بني عبد الرحمن وشعار الخزرج يا بني عبد الله وشعار الاوس يا بني عبيد الله
قال وروى زيد بن علي بن الحسين عليهم السلم ان شعار رسول الله صلى الله عليه واله كان يوم بدر يا منصور امت قال الواقدي
ونهى رسول الله صلى الله عليه واله عن قتل ابي البختري وكان قد لبس السلاح بمكة يوما قبل الهجرة في بعض ما كان ينال النبي صلى الله عليه
من الاذى وقال لا يعرض اليوم احد لمحمد باذى الا وضعت فيه السلاح فشكر ذلك له النبي صلى الله عليه واله قال ابو داود المازني
فلحقته يوم بدر فقلت له رسول الله صلى الله عليه قد نهى عن قتلك ان اعطيت بيدك قال وما تريد الي ان كان قد نهى عن قتلي
فقد كنت ابليته ذلك فاما ان اعطي بيدي فواللات والعزى لقد علمت نسوة بمكة اني لا اعطي بيدي وقد عرفت انك
لا تدعني فافعل الذي تريد فرماه ابو داود بسهم وقال اللهم سهمك وابو البختري عبدك فضعه في مقتله وابو البختري دارع
ففتق السهم الدرع فقتله قال الواقدي ويقال ان المجذر بن زياد قتل ابا البختري ولا يعرفه وقال المجذر في ذلك شعرا
عرف منه انه قاتله وفي رواية محمد بن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه نهى يوم بدر عن قتل ابي البختري واسمه الوليد بن هشام بن
الحرث بن اسد بن عبد العزى لانه كان اكف الناس عن رسول الله صلى الله عليه بمكة وكان لا يؤذيه ولا يبلغه عنه شيء يكرهه
وكان فيمن قام في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم فلقيه المجذر بن زياد البلوي حليف الانصار فقال له ان رسول
الله صلى الله عليه واله نهانا عن قتلك ومع ابي البختري زميل له خرج معه من مكة يقال له جنادة بن مليحة فقال ابو
البختري وزميلي قال المجذر والله ما نحن بتاركي زميلك ما نهانا رسول الله صلى الله عليه الا عنك وحدك قال اذن والله لاموتن
انا وهو جميعا لا تتحدث عني نساء اهل مكة اني تركت زميلي حرصا على الحياة فنازله المجذر وارتجز ابو البختري فقال
لن يسلم ابن حرة زميله حتى يموت او يرى سبيله ثم اقتتلا فقتله المجذر وجاء الى رسول الله صلى الله عليه واله
فاخبره وقال والذي بعثك بالحق لقد جهدت ان يستأسر فآتيك به فابى الا القتال فقاتلته فقتلته قال الواقدي
ونهى النبي صلى الله عليه واله عن قتل الحارث بن عامر بن نوفل وقال ائسروه ولا تقتلوه وكان كارها للخروج الى بدر فلقيه
خبيب بن يساف فقتله ولا يعرفه فبلغ النبي صلى الله عليه ذلك فقال لو وجدته قبل ان يقتل لتركته لنسائه ونهى عن قتل زمعة
بن الاسود فقتله ثابت بن الجذع ولا يعرفه قال الواقدي وارتجز عدي بن ابي الزغباء يوم بدر فقال انا عدي والسحل
امشي بها مشي الفحل يعني درعه فقال النبي صلى الله عليه من عدي فقال رجل من القوم انا يا رسول الله قال وماذا قال والسحل
امشي بها مشي الفحل قال النبي صلى الله عليه واله قال ودع فقال صلى الله عليه نعم العدي عدي بن ابي الزغباء قال الواقدي وكان عقبة
بن ابي معيط قال بمكة حين هاجر رسول الله صلى الله عليه واله الى المدينة يا راكبا لناقة القصواء هاجرنا عما قليل تراني
راكب الفرس اعل رمحي فيكم ثم انهله والسيف يأخذ منكم كل ملتبس فبلغ قوله النبي صلى الله عليه فقال اللهم اكبه لمنخره واصرعه
فجمح به فرسه يوم بدر فاخذه عبد الله بن سلمة العجلاني اسيرا فامر النبي صلى الله عليه واله عاصم بن ابي الافلح فضرب عنقه

صبرا قال الواقدي وكان عبد الرحمن يحدث اني لاجمع ادراعا يوم بدر بعد ان ولى الناس فاذا امية بن خلف وكان
لي صديقا في الجاهلية وكان اسمي عبد عمرو فلما جاء الاسلام تسميت عبد الرحمن فكان يلقاني بمكة فيقول يا عبد عمرو
فلا اجيبه فيقول اني لا اقول لك عبد الرحمن ان مسيلمة باليمامة يتسمى بالرحمن فانا لا ادعوك اليه فكان يدعوني
عبد الاله فلما كان يوم بدر رأيته وكأنه جمل يساق ومعه ابنه علي فناداني يا عبد عمرو فابيت ان اجيبه فنادى
يا عبد الاله فاجبته فقال اما لكم حاجة في اللبن نحن خير لك من ادراعك هذه فقلت امضيا فجعلت اسوقهما
امامي وقد رأى امية انه قد امن بعض الامن فقال لي امية رأيت رجلا فيكم اليوم معلما في صدره بريشة نعامة من هو
فقلت حمزة بن عبد المطلب فقال ذاك الذي فعل بنا الافاعيل ثم قال فمن رجل دحداح قصير معلم بعصابة حمراء
قلت ذاك رجل من الانصار يقال له سماك بن خرشة فقال وبذاك ايضا يا عبد الاله صرنا اليوم جزرا لكم قال فبينا
هو معي ازجيه امامي ومعه ابنه اذ بصر به بلال وهو يعجن عجينا له فترك العجين وجعل يفتل يديه منه فتلا ذريعا
وهو ينادي يا معشر الانصار امية بن خلف رأس الكفر لا نجوت ان نجوت قال لانه كان يعذبه بمكة فاقبلت الانصار
كانهم عوذ حنت الى اولادها حتى طرحوا امية على ظهره واضطجعت عليه احمية منهم فاقبل الحباب بن المنذر
فادخل سيفه فاقتطع ارنبة انفه فلما فقد امية انفه قال لي ايها عنك اي خل بيني وبينهم قال عبد الرحمن فذكرت
قول حسان او عن ذلك الانف جادع قال ويقبل اليه خبيب بن يساف فضربه حتى قتله وقد كان امية ضرب
خبيب بن يساف حتى قطع يده من المنكب فاعادها النبي صلى الله عليه واله فالتحمت واستوت فتزوج بعد ذلك
خبيب بن يساف ابنة امية بن خلف فرأت تلك الضربة فقالت لا يشلل الله يد رجل فعل هذا فقال خبيب وانا
والله قد اوردته شعوب فكان خبيب يحدث يقول فاضربه فوق العاتق فاقطع عاتقه حتى بلغت مؤتزره وعليه
الدرع وانا اقول خذها وانا ابن يساف واخذت سلاحه ودرعه واقبل علي بن امية فتعرض له الحباب فقطع
رجله فصاح صيحة ما سمع مثلها قط ولقيه عمار فضربه ضربة فقتله ويقال ان عمارا لاقاه قبل ضربة الحباب
فاختلفا ضربات فقتله والاول اثبت انه ضربه بعد ان قطعت رجله قال الواقدي وقد سمعنا في قتل امية
غير ذلك حدثني عبيد بن يحيى عن معاذ بن رفاعة عن ابيه قال لما كان يوم بدر واحدقنا بامية بن خلف وكان
فيهم شان ومعي رمحي ومعه رمحه فتطاعنا حتى سقطت ازجتهما ثم صرنا الى السيفين فتضاربنا بهما حتى انثلما
ثم بصرت بفتق في درعه تحت ابطه فخششت السيف فيه حتى قتلته وخرج السيف عليه الودك قال الواقدي
وقد سمعنا وجها اخر حدثني محمد بن قدامة بن موسى عن ابيه عن عائشة بنت قدامة قالت قال صفوان بن امية
بن خلف يوما يا قدام لقدامة بن مظعون انت المشلي بابي يوم بدر الناس فقال قدامة لا والله ما فعلت
ولو فعلت ما اعتذرت من قتل مشرك قال صفوان فمن يا قدام المشلي به يوم بدر قال رأيت فتية من الانصار
اقبلوا اليه فيهم معمر بن حبيب بن عبيد بن الحارث يرفع سيفه ويضعه فيه فقال صفوان ابو قرد وكان معمر
رجلا دميما فسمع بذلك الحارث بن حاطب فغضب له فدخل على ام صفوان فقال ما يدعنا صفوان من الاذى
في الجاهلية والاسلام قالت وما ذاك فاخبرها مقالة صفوان لمعمر حين قال ابو قرد فقالت ام صفوان يا
صفوان تنتقص معمر بن حبيب من اهل بدر والله لا اقبل لك كرامة سنة قال صفوان يا امه لا اعود والله
ابدا تكلمت بكلمة لم الق لها بالا قال الواقدي وحدثني محمد بن قدامة عن ابيه عن عائشة بنت قدامة قالت
قيل لام صفوان بن امية ونظرت الى الحباب بن المنذر بمكة هذا الذي قطع رجل علي بن امية يوم بدر قالت
دعونا من ذكر من قتل على الشرك قد اهان الله عليا بضربة الحباب بن المنذر واكرم الله الحباب بضربة علي
كان على الاسلام حين خرج من هنا فقتل على غير ذلك فاما محمد بن اسحق فانه قال قال عبد الرحمن بن عوف اخذ
بيد امية بن خلف ويد ابنه علي بن امية يوم بدر فبينا انا امشي بينهما اذ رآنا بلال وكان امية هو الذي يعذب
بلالا بمكة يخرجه الى رمضاء مكة اذا حميت فيضجعه على ظهره ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع بجرادها على صدره

Copyright © King Saud University